

## دور معلمي الحلقة الأولى في تنمية مهارات الفهم القرائي (دراسة ميدانية على عينة من معلمي الصف الثالث والرابع في مدينة اللاذقية)

الدكتورة روعة عارف جناد\*

هديل فايز رستم\*\*

(تاريخ الإيداع 15 / 6 / 2015. قبل للنشر في 22 / 9 / 2015)

### □ ملخص □

هدفت الدراسة بدايةً إلى الكشف عن دور معلمي الحلقة الأولى في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلامذة من خلال إجابتهم عن استبانة تقيس مدى استخدامهم أنشطة متنوعة مناسبة لكل مهارة من المهارات المحددة، وهدفت أيضاً إلى تحديد المهارات التي تلقى الاهتمام الأكبر والأقل من قبل معلمي الحلقة الأولى، ومعرفة الاستراتيجيات التعليمية التي يفضلها معلمو الحلقة الأولى لتنمية مهارات الفهم القرائي، وتعرف تأثير سنوات الخبرة في التعليم على تنميتهم لهذه المهارات، وفقاً لذلك سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي؛ إذ صممت استبانة خاصة لهذا الغرض تضمنت (30) بنداً موزعة على ثلاثة محاور (مستوى الكلمة، مستوى الجملة، مستوى الفقرة)، وتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من معلمي الحلقة الأولى بلغ عددها (120) معلماً ومعلمة من حملة الإجازة في التربية اختصاص معلم صف. وقد أظهرت الدراسة دوراً إيجابياً يلعبه معلمو الحلقة الأولى في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلامذتهم بشكل عام، وقد حصلت المهارات ضمن مستوى الفقرة على الاهتمام الأكبر تلتها مهارات الجملة، ثم مهارات الكلمة. بينما لم تظهر الدراسة أية فروق بين متوسطات درجات المعلمين في تنمية مهارات الفهم القرائي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في التعليم. وقد اقترحت الدراسة تضمين المناهج الدراسية أنشطة وتدريبين يمكن للمعلمين استخدامها لتنمية مهارات الفهم القرائي وخاصة التي لا تتم مراعاتها، وإجراء دراسات تهدف للكشف عن أهم الطرائق التعليمية التي تساعد المعلمين في تنمية مهارات الفهم القرائي.

الكلمات المفتاحية: مهارات الفهم القرائي - معلمو الحلقة الأولى.

\* مدرسة - قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.  
\*\* طالبة دراسات عليا (ماجستير) - قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

## **The Role of the Teachers of Basic teaching Stage(teacher class) in developing the Comprehension Reading Skills of Pupils A Field Study executed on the teachers of the third and fourth class in Lattakia**

**Dr. Rawah Aref Jnad\***  
**Hadeel Fayez Rostom\*\***

(Received 15 / 6 / 2015. Accepted 22 / 9 / 2015)

### **□ ABSTRACT □**

This study aimed to explore the role of the teachers of basic teaching stage in developing the comprehension reading skills of pupils , by using variety and appropriate activities for each sort of skills. It also aimed to determine the sorts of skills that get the most and the least interest by the teachers, and to know what the favorite instructional strategies that teachers prefer to develop the comprehension reading skills of their pupils , and discovering the impact of the years of experience in teaching on their using comprehension reading skill alone. According to that , the descriptive approach was adhered . So a special questionnaire – consisted of (30) items in three fields was designed for that purpose. The sample of this research was selected randomly and consisted of (120) teachers who have a license in education (class room teacher). The research's results show the positive role of the teachers of basic teaching stage in developing comprehension reading skills of their pupils in general. The skills of 'paragraph level' has got the greatest interest, then the skills of 'sentence level' and the skills of the 'word level'. Whereas the study doesn't show any statistical different among the average of the degrees of teachers in developing the comprehension reading skills according to the years of experience in teaching .

This study recommended to include the curricula suitable activities of all these skills, and execution studies that aimed to explore what the most important instructional strategies that contributes in developing the comprehension reading skill.

**Key Words:** comprehension reading skills- basic teaching stage teachers.

---

\* Assistant Prof., Instructional Methods and Curricula- Education Faculty- Tishreen University- Lattakia- Syria.

\*\* postgraduate student- Department of child education, Education Faculty- Tishreen University- Lattakia- Syria.

## مقدمة

ستبقى القراءة البديلَ الأكثرَ حظاً والأكثرَ صلاحيةً الذي بتنمية مهاراته يمكنُ تنمية مهارات المتعلمين في شتى فروع المعرفة، وباكتساب هذه المهارات يمتلك المتعلمون أداة للتعلم صالحة لكل زمان ومكان، كما أنها ستبقى من أفضل السبل لتنمية التفكير في عصرٍ أصبح فيه تعليمُ التفكير وتنمية مهاراته ضرورةً لزيادة قدرة المتعلمين على فهم الأمور بشكلٍ أوضح وأوسع.

ولما كان معلمو اللغة العربية - كباقي المعلمين وأكثر - تقع عليهم مسؤولية تنمية مهارات الفهم والتفكير لدى تلامذتهم، كما ينبغي عليهم تصميم المواقف التعليمية التي من خلالها تتم ممارسة التفكير، وخلق جو من التساؤل والتشكك فيما لدى تلامذتهم من معلومات وحقائق سابقة فإن الدراسات السابقة مثل دراسة جاد (2003) و السليمان (2001) والمطاوعة (1990) توصي بضرورة تدريب المعلمين على استراتيجيات تنمية مهارات الفهم من خلال القراءة؛ كما توجد نماذج وأنماط تعليمية تقدم خبرات تعليمية، تساعد المتعلمين على تعلم المحتوى التعليمي من معارف ومهارات واتجاهات، منها: نموذج " أوزيل " **Ausubel 1963**، نموذج " جانبيه " **Gagne** الهرمية 1965، ونموذج " برونر " **Bruner 1966**، ونموذج " ميرل تنسون " **Merrill & tynson**، ونموذج " رايجلوث " **Reigeluth** التوسعية (عبد الهاشمي والدليمي، 2008، ص 140).

ومن الدراسات التي بحثت في هذا المجال دراسة عطية (1999، ص 133) التي أوصت بضرورة العمل على تخطيط مناهج القراءة بحيث تركز أهدافها ومحتواها، وطرق تدريسها على تنمية الفهم القرائي.

كما دعت دراسة السليمان (2001، ص 22) المدارس بكافة مراحلها إلى توجيه العناية بالفهم القرائي، والمهارات التي تؤدي إلى تنميته. وكما أشار عبد الحميد (2000، ص 192) إلى أن قصور بعض الطلاب في فهم المقروء قد يترتب عليه ترك الطلاب للمدرسة، لإحساسهم بالتأخر عن أقرانهم، كما قد يعزى تسرب التلامذة في المرحلة الابتدائية إلى الإخفاق في الفهم القرائي، وتأخرهم فيه، وهذا يوضح بأن العديد من صعوبات التحصيل الدراسي في القراءة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالضعف في الفهم القرائي ومهاراته.

كذلك أوصت دراسة جاد (2003، ص 44) باستخدام استراتيجيات حديثة في التدريس لتنمية مهارات الفهم القرائي في كافة المراحل الدراسية.

ومسيرةً للتقدم التقني والانفجار المعرفي السريع نصحت السليمان (2001، ص 16) المربين بالعمل على بناء القارئ الواعي الذي لا يتوقف عند مرحلة التعرف على الكلمات والنطق بها، بل يتعدى ذلك ليصل إلى مرحلة الفهم القرائي.

وفي الاتجاه ذاته اتفقت دراسة المطاوعة و عطية والعيسوي وعبد الخالق على أن من أهم أسباب تدني مستوى الطلاب في الفهم القرائي وافتقار مهاراته، هو قصور طرق التدريس المعتادة في تنمية فهم المقروء، لاتصافها بالنمط الجاف الذي جعلها تقف عاجزة عن الوفاء بإكساب الطلاب مهارات الفهم القرائي، وعدم مراعاتها لميول الطلاب وعدم إثارته لاهتمامهم، أو لتفكيرهم مما يجعل إحساسهم بأهمية القراءة مفقوداً (المطاوعة، 1990، ص 36؛ عطية، 1999، ص 6؛ العيسوي، 2004، ص 100؛ عبد الخالق، 2006، ص 14). كما دعت المطاوعة إلى التنويع في طرق التدريس بما يتناسب مع الموضوع المراد تدريسه، وبما يتفق مع الفروق الفردية بين المتعلمين (المطاوعة، 1990، ص 242).

انطلاقاً مما سبق، برزت أهمية إلقاء الضوء على دور المعلمين في تنمية مهارات الفهم القرائي، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية تعرّفه وذلك في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي التي تعتبر المرحلة التأسيسية لما يليها من مراحل.

### مشكلة البحث

بعد الاطلاع على ما تقدم من دراسات ونتائج تؤكد أهمية العناية بالفهم القرائي ومهاراته المتعددة، وتؤكد أيضاً على أهمية استخدام استراتيجيات حديثة من قبل المعلمين لتنمية هذه المهارات، وتؤكد على دور المعلمين في ذلك ومن خلال عمل الباحثة في الميدان التربوي وملاحظة تدني مستوى بعض التلامذة في مهارات القراءة وإغفال بعض المعلمين لبعض هذه المهارات؛ بالتالي نحن أمام حالة تستدعي معرفة هل يقوم المعلمون بدورهم بشكل جيد وذلك في تنمية مهارات الفهم القرائي والتركيز على ما هو مهم وبارز منها واستثماره قدر الإمكان وذلك منذ المرحلة التعليمية الأولى (الحلقة الأولى)، ومن هنا تتبّع مشكلة البحث التي نتلخص في السؤال الرئيس الآتي: **ما دور معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تنمية مهارات الفهم القرائي عند تلامذتهم؟**

### أسئلة البحث

- ما دور معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تنمية مهارات الفهم القرائي عند مستوى الكلمة؟
- ما دور معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تنمية مهارات الفهم القرائي عند مستوى الجملة؟
- ما دور معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تنمية مهارات الفهم القرائي عند مستوى الفقرة؟
- ما المهارة التي تتم تلمينتها أكثر من غيرها من قبل معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟
- ما المهارة التي لا تتم تلمينتها بشكل كبير من قبل معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟
- ما الاستراتيجيات التي يفضلها معلمو الحلقة الأولى عن غيرها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلامذتهم؟

### أهمية البحث وأهدافه:

#### أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث من:

- أهمية المرحلة التعليمية التي يتناولها وهي مرحلة التعليم الأساسي بالحلقة الأولى منها.
- أهمية الفهم القرائي وضرورة إكساب المتعلمين لمهاراته في هذه المرحلة، لكي يؤسّس بشكل صحيح لما يليها من مراحل.

- أهمية دور المعلمين في تنمية مهارات الفهم القرائي من خلال عملهم كموجهين لتعلم المتعلمين الذين يشكلون محور العملية التعليمية.

- كونه يفتح قنوات بحثية أمام الباحثين لتناول هذا الموضوع بالدراسة من الجوانب الأخرى.

#### أهداف البحث

يهدف البحث إلى تعرف:

- دور معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلامذتهم.
- المهارة التي تتم تلمينتها أكثر من غيرها من قبل معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- المهارة التي لا تتم تلمينتها بشكل كبير من قبل معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

• الاستراتيجيات التي يفضلها معلمو الحلقة الأولى عن غيرها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلامذتهم.  
• تأثير سنوات الخبرة في التعليم على تنمية المعلمين لمهارة معينة دون سواها.  
**فرضية البحث:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين (أفراد عينة البحث)، على استبانة مهارات الفهم القرائي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في التعليم (خمس سنوات فأقل\_ أكثر من خمس سنوات) عند مستوى الدلالة (0.05).

**منهج البحث:** اعتمد المنهج الوصفي لإجراء البحث الحالي، لأنه منهج يحاول الإجابة عن سؤال ماذا يوجد؟ أي ما الوضع الحالي للظاهرة؟ (أحمد، 2003، ص 157).

**مجتمع البحث الأصلي:** جميع معلمي ومعلمات الصف/ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية والبالغ عددهم (13004)، حسب إحصائيات مديرية التربية في اللاذقية لعام 2014/2015 (الإحصائية غير نهائية بسبب عملية التنقل الكثير بين المحافظات نتيجة الأعمال الإرهابية في الكثير من المحافظات).

**العينة:** عينة عشوائية من معلمي ومعلمات صف الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية بلغت 120 معلماً ومعلمةً.

#### حدود البحث

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في مدينة اللاذقية.

الحدود الزمانية: الفترة الواقعة بين 2015/4/18 و 2015/5/2.

الحدود البشرية: عينة عشوائية من معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من حملة الإجازة في تربية الطفل اختصاص معلم صف ممن تراوحت سني خبرتهم في التعليم بين أقل من خمس سنوات وأكثر من ذلك.

الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة الحالية بدور المعلمين في تنمية مهارات الفهم القرائي، وتأثير سنوات

الخبرة على تنمية هذه المهارات.

**أداة البحث:** أعدت استبانة تألفت في صورتها النهائية من (30) بنداً، موزعة على ثلاثة محاور كل منها

يختص بمستوى من مستويات الفهم القرائي، وقد تم إعداد هذه الأداة وفق المراحل الآتية:

**1. مرحلة الاطلاع:** اطّلت الباحثة على الأدبيات التربوية التي تناولت الفهم القرائي ومهاراته والأنشطة

التعليمية المناسبة لكل منها، ومنها: عطية (1999) السليمان (2001) جاد (2003) جاب الله (1997).

**2. مرحلة صياغة البنود:** بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة، شرعت الباحثة ببناء استبانة خاصة باستخدام

المعلمين للأنشطة الخاصة بكل مهارة من مهارات الفهم القرائي وهي استبانة مؤلفة في صورتها الأولية من (30) بنداً.

**3. مرحلة التحقق من صدق الاستبانة:**

• **صدق المحتوى:** عرضت الاستبانة على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية ممن لهم خبرة في هذا المجال،

وقد اقترح السادة المحكمون بعض التعديلات، وقد عملت الباحثة بالملاحظات المناسبة للبحث. ومن بعض هذه

التعديلات: إضافة متغير سنوات الخبرة لمعرفة تأثير سنوات الخبرة في التعليم على تنمية المعلمين لمهارة معينة دون

غيرها، وتعديل صياغة بعض البنود مثال: (أطلب من التلامذة ذكر الجمل الاسمية والفعلية في نص معين) تم تعديله

إلى (أطلب من التلامذة تصنيف الجمل في نص معين إلى جمل اسمية وفعلية).

• **الصدق الذاتي:** يحسب الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبانة، ومعامل

ثبات الاستبانة كما سيتضح لاحقاً وهو (0.84) ووفقاً لذلك يكون معامل الصدق الذاتي (0.91) وهو معامل صدق عالٍ

حسب عبد الهادي (2001، ص 388).

## 4. ثبات الاستبانة

• **طريقة الإعادة:** طبقت الاستبانة مرتين على عينة استطلاعية قوامها (30) معلماً ومعلمة ممن لم يدخلوا في عينة البحث الأساسية بفارق زمني قدره (14) يوماً بين المرة الأولى والثانية، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجاتهم على الاستبانة في المرتين، فتبين أن معامل الارتباط بيرسون ( $r = 0.82$ ) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) مما يؤكد ثبات الاستبانة.

• **طريقة ألفا كرونباخ:** بلغ معامل الثبات وفق طريقة ألفا كرونباخ (0.84) وهو معامل ثبات عالٍ مما يؤكد ثبات الاستبانة، وصلاحيتها للتطبيق.

## 5. الشكل النهائي للاستبانة: بعد المرور بالمراحل السابقة أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق وفق البنود الآتية:

المحور الأول: مستوى الكلمة		
أبداً	أحياناً	دائماً
		أطلب من التلامذة تحديد معاني المفردات الجديدة بمفردهم.
		أساعد التلامذة في تصنيف الكلمات ضمن مجموعات متشابهة المعنى.
		أوجه التلامذة نحو وضع الكلمات في جمل مفيدة بعد فهمها.
		أساعد التلامذة في إدراك العلاقة بين كلمتين.
		أطلب من التلامذة تحديد مضاد الكلمات.
		أذكر التلامذة بمعاني المفردات في حال ورودها لاحقاً.
		أطلب من التلامذة تحديد نوع العلاقة بين كلمتين.
		أطلب من التلامذة تحديد نوع الكلمة (حرف، اسم، فعل).
		أساعد التلامذة في التمييز بين معاني كلمات متشابهة بالأحرف ومختلفة المعنى.
		أساعد التلامذة في استبعاد الكلمة الغريبة من مجموعة كلمات مشابهة لها.

المحور الثاني: مستوى الجملة		
أبداً	أحياناً	دائماً
		أعتمد على التلامذة في تحديد مكونات الجملة من (فعل، اسم، حرف).
		أساعد التلامذة في إدراك العلاقة الصحيحة بين جملتين.
		أطلب من التلامذة تحديد نوع العلاقة الصحيحة بين جملتين.
		أساعد التلامذة في استخراج الجمل التي تعبر عن الآراء في نص معين.
		أطلب من التلامذة إعطاء جملة على نمط جملة معينة بعد فهمها.
		أساعد التلامذة في استخراج الجمل التي تعبر عن المفاهيم في نص معين.
		أطلب من التلامذة تصنيف جمل نص معين إلى جمل اسمية وجمل فعلية.
		أطلب من التلامذة إعادة ترتيب جمل غير مرتبة للحصول على فقرة مترابطة.
		أساعد التلامذة في التمييز بين الجمل التي تدل على (حقيقة أو خيال) في نص معين.
		أطلب من التلامذة تكوين عدة جمل حول مفهوم محدد.

المحور الثالث: مستوى الفقرة		
أبداً	أحياناً	دائماً
		أطلب من التلامذة تحديد الفكرة الرئيسية لكل فقرة.
		أساعد التلامذة في استخلاص الأفكار الجزئية لكل فقرة.

			أناقش التلامذة في تقييم الأفكار الواردة في نص معين.
			أطلب من التلامذة وضع عنوان مناسب للفقرة.
			أطلب من التلامذة تحديد موقفهم من الآراء الواردة في النص يعارضونها أم يؤيدونها.
			أساعد التلامذة في تلخيص الأفكار الواردة في النص على شكل مخطط.
			أساعد التلامذة في وضع علامات التقييم الصحيحة في نص معين.
			أوجه التلامذة نحو تلخيص محتوى النص شفويًا بعدة جمل من إنشائهم.
			أدرب التلاميذ على تحديد الشخصيات الرئيسة والثانوية في نص معين.
			أدرب التلامذة على اقتراح المزيد من الأفكار الجديدة التي تغني النص.

وقد أرفقت الاستبانة بالسؤال الآتي:

ما الاستراتيجية التي تفضلها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلامذتك؟ وقد وضعت أربع اختيارات ليختار المعلم منها الخيار الذي يفضله:

أ. التعلم التعاوني. الجدول الذاتي k.w.l

ب. الاستنتاج والاستقراء. الحوار والمناقشة

وذلك لمعرفة الاستراتيجية التي يفضلها المعلمون عن غيرها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلامذتهم.

**تصحيح الاستبانة:** تتألف الاستبانة من ( 30 ) بنداً موزعة على ثلاثة محاور، ويوجد لكل بند ثلاثة خيارات

(دائماً - أحياناً - أبداً) تعطي من يختار الإجابة دائماً ( 2 ) درجة، ومن يختار أحياناً ( 1 ) درجة، ومن يختار الإجابة أبداً ( 0 ) درجة، أي أن الدرجة العظمى للبند هي 2.

اعتمد في تقييم دور المعلم في تنمية مهارات الفهم القرائي على المتوسطات الحسابية، وكذلك على النسب

المئوية من الدرجة العظمى، هذا وتحسب الدرجة المئوية من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة المتوسط من الدرجة العظمى} = \frac{\text{المتوسط الحسابي}}{2} \times 100$$

وتم العمل بعد ذلك على تقييم متوسط إجابات المعلمين عن كل بند وكل محور وفقاً للمعايير الآتية:

إذا كان متوسط الإجابة عن البند من ( 0 ) إلى ( 0.50 ) فهذا يعني أن المعلم يؤدي دوراً سلبياً جداً في تنمية مهارات الفهم القرائي.

إذا كان متوسط الإجابة عن البند من ( 0.51 ) إلى ( 0.99 ) فهذا يعني أن المعلم يؤدي دوراً سلبياً في تنمية مهارات الفهم القرائي.

إذا كان متوسط الإجابة عن البند من ( 1.00 ) إلى ( 1.50 ) فهذا يعني أن المعلم يؤدي دوراً إيجابياً في تنمية مهارات الفهم القرائي.

إذا كان متوسط الإجابة عن البند من ( 1.51 ) فأكثر فهذا يعني أن المعلم يؤدي دوراً إيجابياً جداً في تنمية مهارات الفهم القرائي.

**مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:**

**الفهم القرائي** أو **(الاستيعاب القرائي)**: هو قدرة الفرد على التعرف والإدراك الصحيح لما يدل عليه الرمز اللغوي سواء أكان كلمة أم جملة أم فقرة وسط السياق العام للنص مع القدرة على النقد والتحليل، وإدراك العلاقات الصحيحة بين مفردات النص وبين حصيلة الفرد من الخبرات (جاب الله، 2007، ص22).

**مهارات الفهم القرائي**: تعرف أنها عملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب، ويشمل هذا الربط إيجاد المعنى من خلال السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأفكار واستخدامها فيما بعد في الأنشطة الحاضرة والمستقبلية (زهران، 2007، ص370).

**معلمو الحلقة الأولى إجرائياً**: هم المعلمون من حملة الإجازة في تربية الطفل اختصاص معلم صف الذين يتولون تعليم التلامذة في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من نظام التعليم في سوريا والتي تشمل الصفوف من الأول إلى الرابع.

**الجانب النظري:**

يشكل الفهم القرائي (Comprehension Reading) كما يرى عامر أساس عمليات القراءة كلها، فالطالب يسرع في القراءتين الجهرية والصامتة إذا كان يفهم معنى المقروء، ويتعثر بل يتوقف إذا جهل معنى ما يقرأ، وكذلك القراءة السماعية لايجني الطالب منها نفعاً ما لم يفهم المقروء على مسمعه (عامر، 2000، ص85).

ويعرّف الفهم القرائي أنه قدرة الفرد على إدراك المعاني وترجمة الأفكار من صورة إلى أخرى في ضوء ما لديه من معرفة. ويعرف على أنه الحوار الداخلي (الحديث العقلي الصامت) هذا الحوار الذي ينشأ لحظة تفكير الفرد المتعلم في شيء ما، أو حديثاً سمعه أو الكتابة الصامتة أو طرق أخرى من التعلم. إن مثل هذا الحديث لا تقتصر أهميته على كونه مجرد حديث داخلي مع الذات وإنما يتعدى ذلك ليؤثر في العمليات المعرفية، حيث يتمثل هذا الحديث على شكل أوامر وتعليمات موجهة للذات أو أنماط وتفسيرات لفظية للأحاسيس والتصورات (Meichenbaum, 1978, 80).

ومن أهم أسسه الفهم القرائي :

- دافعية القارئ المناسبة، وخلفيته السابقة عن مهارات الفهم القرائي.
  - وعي القارئ بالاستراتيجيات اللازمة لتفسير النص وفهم معناه.
  - وعي القارئ بالعملية العقلية التي تمكنه من مراقبة الفهم.
  - توظيف السياق في فهم المعنى المقروء.
- ولقد تعددت التصنيفات التي تناولت مهارات الفهم القرائي ومن هذه التصنيفات:

**أولاً: مستوى الكلمة**

ويتضمن المهارات الآتية:

تحديد معنى الكلمة ومضادها، وإدراك العلاقة بين كلمتين ونوع هذه العلاقة، والقدرة على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة المعنى.

**ثانياً: مستوى الجملة**

ويتضمن المهارات الآتية:

- تحديد الهدف من الجملة وفهم مهاراتها، ونقد ما تتضمنه الجملة من معنى.
- تحديد معاني الجمل، ومكوناتها الأساسية، ومعنى الجملة السياقي.



- ربط الجملة بما يناسبها من معاني ونصوص متشابهة.
- إدراك العلاقة الصحيحة بين جملتين ونوع هذه العلاقة.
- القدرة على تصنيف الجملة وفق ما تنتمي إليه من آراء ومفاهيم.

#### ثالثاً: مستوى الفقرة

ويتضمن المهارات الآتية:

- تحديد الفكرة الرئيسية، واستخلاص الأفكار الجزئية، ووضع عنوان مناسب للفقرة، وتقويم الفقرة في ضوء ما تتضمنه من أفكار و آراء.

- إدراك ما تهدف إليه الفقرة، وما بين السطور من أفكار ضمنية غير معلنة (جاب الله، 1997، ص 128).

كما تتضمن مهارات القراءة جانبين: أحدهما فيزيولوجي، والثاني عقلي، وتتمثل هذه المهارات في التعرف والفهم والسرعة والحكم، وكل مهارة من هذه المهارات تشتمل على عدد من المهارات الفرعية، وتعد مهارة الفهم أبرز هذه المهارات، وهو أساس السيطرة على فنون اللغة كلها؛ ولذلك فقد حظي فهم المقروء بمكانة بارزة في تعليم اللغة من قبل الباحثين والمتخصصين والمربين، فبينوا مهاراته وحددوا درجاته، وذكروا أنماطه، كما بحثوا في أساليب تحسينه لدى الناشئة، وأسباب القصور فيه، فمن مهاراته: تحصيل معاني الكلمة، اختيار الأفكار الرئيسية وفهمها، فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب، تقويم المقروء، معرفة الأساليب الأدبية، القدرة على الاستنتاج، القدرة على فهم الاتجاهات... الخ (السيد، 1999، ص 143)

أما في مجال تحديد مستويات الفهم القرائي وأنماطه، فقد صنفت مهارات الفهم في مستويات متدرجة، وظهرت عدة تصنيفات للفهم القرائي، منها تصنيف كالاهاان وكلاارك Clark&Callahan وفيه صنفت مهارات الفهم القرائي إلى ثلاثة مستويات هي: قراءة ما على السطور، وقراءة ما بين السطور، وقراءة ما وراء السطور. والمستوى الأول من هذه المستويات هو أساس الفهم، وهو يعني الفهم اللفظي للكلمات والجمل والتراكيب. أما المستوى الثاني فيهتم بالبحث عن الأدلة، وإصدار الأحكام، وتفسير النتائج، ويشمل المستوى الثالث القدرة على التوقع واستنتاج التعميمات والتطبيقات التي لم يذكرها الكاتب (Clark&Callahan, 1982, p284).

#### الدراسات السابقة

قام العيسوي والظنحاني (2006) بدراسة بعنوان: تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي في الإمارات العربية المتحدة. هدفت إلى تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السابع بدولة الإمارات العربية المتحدة، واعتمدت المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 59 تلميذة في الصف السابع وكانت أدوات الدراسة: قائمة لتحديد مستويات الفهم القرائي، واختباراً لقياس تمكن عينة الدراسة من مستويات الفهم القرائي، ودليلاً لتدريس موضوعات القراءة بطريقة التعلم النشط وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلميذات في كل من القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي، وذلك فيما يتعلق بمهارات الفهم الاستنتاجي وكذلك فيما يتعلق بمهارات الفهم التدقيقي، ومهارات الفهم الإبداعي، مما يؤكد فعالية التعلم النشط في تنمية تلك المهارات، وفيما يتعلق بمهارات الفهم الحرفي فقد أثبتت النتائج عدم حدوث تحسن في أداء التلميذات في تلك المهارات.

وفي توجه نحو تطوير تدريس القراءة أجرى عبد الخالق (2006) في مصر دراسة بعنوان: فعالية برنامج مقترح لتطوير تدريس القراءة في ضوء قضايا العولمة في تنمية مهارات القراءة والوعي بتلك القضايا لدى طلاب الصف

الأول الثانوي. هدفت إلى بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي، وتحسين الوعي بقضايا العولمة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مستخدماً المنهج شبه التجريبي مع عينة دراسته التي بلغ عددها 224 طالباً وطالبة، وشملت أدوات الدراسة قائمتين إحداهما تتضمن أهم قضايا العولمة، والأخرى تتضمن مهارات الفهم القرائي المناسبة لعينة الدراسة، وبرنامجاً تعليمياً لتطوير تدريس القراءة في ضوء قضايا العولمة ومقياساً للوعي بتلك القضايا، واختباراً لقياس مهارات الفهم القرائي المستهدف ترميتها، وخلصت الدراسة إلى تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ممثلة في عشر مهارات هي: تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق، تحديد الأفكار الجزئية للموضوع، استنتاج المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب، واستنتاج وجهة نظر الكاتب، والتمييز بين الحقيقة والرأي، وتكوين رأي حول الشخصيات والأفكار المطروحة، وإدراك ماتوحي به الكلمات والتعبيرات، وإدراك الصور البيانية والأخيلة المتضمنة في الموضوع، واقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في الموضوع، والتوصل إلى تنبؤات جديدة وفقاً لفرضيات معينة كما أثبت البرنامج فاعليته في تنمية تلك المهارات.

ومسابقةً للاتجاهات الحديثة في التدريس أجرت **سلطان (2006)** دراسة في مصر بعنوان أثر بعض العمليات الذهنية المصاحبة للتعرف في استيعاب المقروء لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وفي تعبيرهم الكتابي، هدفت إلى التعرف على أثر كل استراتيجية من الاستراتيجيات الثلاث: K.W.L (ماذا أعرف؟ ماذا أريد أن أعرف؟ ماذا تعلمت؟) استراتيجية تركيز الانتباه، استراتيجية مراقبة الاستيعاب على الاستيعاب القرائي، والتعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، واستخدمت المنهج شبه التجريبي. كانت أداة الدراسة قائمة بمهارات الاستيعاب القرائي وقائمة أخرى بمهارات كتابة الملخص، وأعدت اختبارين: أحدهما يقيس مهارات الاستيعاب القرائي، والآخر يقيس مهارات كتابة الملخص، واختباراً للكفاء المصور، العينة تكونت من 150 تلميذ وتلميذة، وكشفت الدراسة عن فاعلية الاستراتيجيات الثلاث المصاحبة للتعرف على تنمية مهارات الاستيعاب القرائي، والملخص الكتابي.

وفي توجه لتفعيل دور التقنية في تدريس القراءة، أجرى **العيسوي (2004)** دراسة بعنوان: فاعلية تدريس القراءة باستخدام برنامج العروض في تحسين السرعة والفهم القرائي. هدفت إلى الكشف عن فعالية استخدام برنامج العروض (power point) في تحسين السرعة والفهم القرائي واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدم الباحث منهجاً آخر ممثلاً بالمنهج شبه التجريبي، لدراسة أثر استخدام برنامج العروض في تدريس القراءة على السرعة، والفهم القرائي، واختار عينتين: الأولى تمثل معلمات اللغة العربية بمراحل التعليم العام في دولة الإمارات (55 معلمة، وطالبات التربية العملية تخصص لغة عربية (43) طالبة؛ وعينة أخرى يمثلن الصف الرابع الابتدائي وعددهن (52) تلميذة وشملت أدوات الدراسة: بطاقة ملاحظة واختبار تشخيصي لقياس السرعة والفهم القرائي، وإعداد دروس للقراءة باستخدام برنامج العروض لتنفيذه على المجموعة التجريبية. وبعد الانتهاء من تطبيق أدوات الدراسة تبين أن طالبات التربية العملية كن أكثر استخداماً للتقنية في تعليم القراءة من معلمات اللغة العربية، وأن برنامج العروض أدى إلى تحسين السرعة والفهم القرائي، ووفر وقتاً في التدريس قياساً بالطريقة المعتادة.

وقام **جاد (2003)** بدراسة في مصر بعنوان: فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي هدفت لقياس فعالية الاستراتيجية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي، وتمثل منهج الدراسة بالمنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (88) تلميذاً. ولتحقيق ما تهدف إليه الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة لتحديد مهارات الفهم القرائي، واختبار لقياس مهارات الفهم القرائي التي تم الاقتصار عليها، ودليل للمعلم لتنمية مهارات الفهم القرائي وفق الاستراتيجية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: قائمة بمهارات الفهم القرائي ومنها:

تحديد معنى الكلمة من السياق، واشتقاق لبعض المفردات من مفردة واحدة، ووضع عنوان مناسب للمقروء، ومعرفة الأفكار الفرعية في كل فقرة، والتمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية، وتكوين رأي حول فكرة أو قضية وردت في النص، وتحديد التعبيرات اللغوية الجميلة في النص؛ عدم تمكن أي تلميذ في المجموعة الضابطة من مهارات الفهم القرائي؛ فعالية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي.

وفي مصر أيضاً أجرى **القليبي (2000)** دراسة بعنوان: فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي والتعبير الكتابي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، هدفت إلى بناء برنامج لتنمية مهارات الفهم القرائي، والتعبير الكتابي، أعد اختبارين من صورتين متكافئتين لكل من الفهم القرائي، والتعبير الكتابي. وكانت العينة مجموعة من التلاميذ في الصف الخامس وتوصلت الدراسة إلى 8 مهارات تناسب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي هي: فهم معاني المفردات، فهم معنى الجملة، فهم معنى الفقرة، فهم الفكرة الرئيسية وفهم الأفكار الجزئية، وترتيب الأفكار واستنتاج المعلومات، وفهم المعنى العام للنص المقروء، كما أثبت البرنامج المقترح فعالية في تنمية تلك المهارات.

وفي دراسة لتنمية مهارات الفهم القرائي، أجرى **عطية (1999)** في مصر دراسة بعنوان: فعالية استخدام استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية هدف من خلالها إلى التعرف على فعالية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي مع عينة مكونة من 152 تلميذاً وتلميذة، وقام الباحث بإعداد أدوات الدراسة التي تمثلت في إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب الصف الثاني الإعدادي، وتوصل إلى خمس عشرة مهارة ومنها (استنتاج الفكرة الرئيسية للفقرة، استنتاج هدف الكاتب، التمييز بين الحقيقة والرأي، التمييز بين المعقول و اللامعقول من الأفكار، تحديد العنوان الرئيسي للموضوع...) ثم أعد اختباراً موضوعياً من نمط الاختيار من متعدد، وبنى استراتيجية الخريطة الدلالية لتنمية مظاهر متديناً من المهارات السابقة، وأعد دليلاً لمساعدة المعلم على تنفيذ هذه الاستراتيجية أثناء تدريس القراءة، وخلصت الدراسة إلى فعالية استراتيجية الخريطة الدلالية وتأثيرها الإيجابي في فهم التلامذة لما يقرأون، واكتسابهم مهارات الفهم الحرفي، والاستنتاجي والناقد.

وفي محاولة لتنمية مهارات الفهم القرائي أجرى **جباب الله (1997)** في الإمارات دراسة بعنوان تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، هدفت إلى تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام، وتنمية ما ظهر لديهم متديناً من مهارات، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 116 طالباً وطالبة باستخدام المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة حددت مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي، ثم أعد اختباراً موضوعياً من نمط الاختيار من متعدد وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها: ارتفاع في نسبة تمكن الطلاب من مهارات الفهم القرائي التي يتضمنها مستوى الكلمة هي (تحديد معنى الكلمة ومضادها، وإدراك العلاقة بين كلمتين ونوع العلاقة، وتصنيف الكلمات المتشابهة المعنى في مجموعات) وفعالية الطريقة التدريسية المتضمنة أساليب ونشاطات تربوية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

ومن أقدم الدراسات بهذا المجال دراسة **ديفي ماك برايدز (Davy McBride's)** بعنوان أثر توليد الأسئلة وأثره على فهم الفقرتي عام 1986 التي هدفت إلى التعرف على أثر توليد الأسئلة على فهم الفقرة، وتقويم عمليات الفهم الحرفي والاستدلالي، وأثر توليد الأسئلة على التلامذة واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 50 تلميذاً من الصف السادس، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد اختبار مكون من أربع فقرات، كل فقرة يندرج تحتها ثمانية تساؤلات للفهم تختص بالتداعي الحر، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها التأثيرات الرئيسية لتوليد الأسئلة، ونوع

الأسئلة، والتفاعل بينهما ذات دلالة إحصائية لمجموعة توليد الأسئلة، وكان متوسط الدرجات في المستويين الحرفي والاستدلالي أكبر بالنسبة لمجموعة توليد الأسئلة من مجموعة القراءة.

### التعليق على الدراسات السابقة

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من عدة جوانب أهمها أن تلك الدراسات هدفت للكشف عن أثر استخدام استراتيجيات معينة أو تقنيات معينة في تنمية مهارات الفهم القرائي، بينما هدفت الدراسة الحالية لتحديد دور معلمي الحلقة الأولى في تنمية هذه المهارات وتعرف تأثير عامل الخبرة في التعليم على تنمية مهارات الفهم القرائي، واختلفت الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم (المنهج الوصفي)، بينما اتبعت معظم الدراسات السابقة المنهج شبه التجريبي، واختلفت أيضاً في أدوات الدراسة، فبينما استخدمت معظم الدراسات السابقة البرامج التعليمية وبعض المقاييس، اقتصرت الدراسة الحالية على الاستبانة، واختلفت في مكان إجراء الدراسة وعينتها.

### النتائج والمناقشة:

للإجابة على السؤال الرئيس للبحث: ما دور معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تنمية مهارات الفهم القرائي عند تلامذتهم؟ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف والنسبة المئوية لإجابات المعلمين على بنود الاستبانة ككل، للإجابة عن سؤال البحث الرئيس.

جدول رقم (1) متوسطات إجابات أفراد عينة البحث (n= 120) على استبانة المهارات على جميع المحاور

البند	م	ع	%	تقييم الدور
جميع البنود	1.40	0.52	70	إيجابي

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن المعلمين يؤدون دوراً إيجابياً بشكل عام في تنمية مهارات الفهم القرائي، وفيما يلي عرض مفصل لنتائج كل محور من المحاور الثلاثة على حدة.

السؤال الأول: ما دور معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (أفراد عينة البحث) في تنمية مهارات الفهم القرائي عند مستوى الكلمة؟

جدول رقم (2) متوسطات إجابات أفراد عينة البحث (n= 120) على استبانة المهارات عن بنود المحور الأول (مستوى الكلمة)

الرقم	البند	م	ع	%	تقييم الدور
1	أطلب من التلامذة تحديد معاني المفردات الجديدة بمفردهم	1.54	0.50	77	إيجابي جداً
2	أساعد التلامذة في تصنيف الكلمات ضمن مجموعات متشابهة المعنى.	0.94	0.61	47	سلبى
3	أوجه التلامذة نحو وضع الكلمات في جمل مفيدة بعد فهمها.	1.24	0.49	62	إيجابي
4	أساعد التلامذة في إدراك العلاقة بين كلمتين.	1.08	0.58	54	إيجابي
5	أطلب من التلامذة تحديد مضاد الكلمات.	1.48	0.53	74	إيجابي
6	أذكر التلامذة بمعاني المفردات في حال ورودها لاحقاً.	1.05	0.64	52.5	إيجابي
7	أطلب من التلامذة تحديد نوع العلاقة بين كلمتين.	0.77	0.76	38.5	سلبى
8	أطلب من التلامذة تحديد نوع الكلمة (حرف، اسم، فعل)	1.59	0.56	79.5	إيجابي جداً

9	أساعد التلامذة في التمييز بين معاني كلمات متشابهة بالأحرف ومختلفة المعنى.	1.39	0.57	69.5	إيجابي
10	أساعد التلامذة في استبعاد الكلمة الغريبة من مجموعة كلمات مشابهة لها.	1.36	0.49	68	إيجابي
	متوسط الإجابات عن بنود المحور ككل	1.24	0.57	62	إيجابي

يلاحظ من الجدول (2) أن متوسط درجات معلمي الحلقة الأولى على محور الكلمة قد بلغ ( 1.24 ) بانحراف معياري قدره (0.57) ونسبة المتوسط من الدرجة العظمى (62%) وهذا يشير إلى أن معلمي الحلقة الأولى يلعبون دوراً إيجابياً في تنمية مهارات الكلمة. وحسب الإجابة عن بنود هذا المحور ، فإن هذه الإيجابية في تنمية مهارات الكلمة قد بلغت أقصى حد لها من خلال البندين (1- 8).

ويعود ذلك لكون المناهج تركز على تحديد معاني المفردات الجديدة من قبل التلامذة لقلة الكلمات التي يرد شرحها في النصوص ويكون ذلك بمساعدة المعلمين.

وأيضاً لأهمية تمييز التلميذ في الحلقة الأولى بين أقسام الكلام (فعل - اسم - حرف) لأن هذه المهارة تعتبر من أهم المهارات التي يجب إكسابها للتلاميذ في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من حيث أنها تساعدهم في اكتساب مايليها من مهارات تتعلق بتصنيف الجمل الفعلية والاسمية، وفهمهم لقواعد اللغة العربية وقواعد الإعراب الصحيح، وهذا يتفق مع دراسة عبد الخالق ( 2006 ) التي حددت عدة مهارات مهمة تمت تنميتها ومنها تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق، ودراسة جاد (2003) و القليني (2000) التي حددت أيضاً عدة مهارات تمت تنميتها ومنها تحديد معنى الكلمة من السياق.

أما البندين (2- 7) فالمعلمون يؤدون دوراً سلبياً فيهما وقد يعزى ذلك إلى ضعف الثروة اللغوية لدى تلاميذ الحلقة الأولى وبالتالي هم بحاجة لمساعدة المعلم في تحديد العلاقة بين كلمتين، وتصنيف الكلام ضمن مجموعات متشابهة المعنى، من خلال ربط المفردات المتشابهة عند ورودها في مقررات مختلفة، وتجميع المفردات التي تتشابه في معناها وإضافتها لقاموس التلاميذ اللغوي وهذا ما يحتاج للوقت والأنشطة الكثيرة من قبل المعلمين.

**السؤال الثاني:** ما دور معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (أفراد عينة البحث) في تنمية مهارات الفهم

القرائي عند مستوى الجملة؟

جدول رقم (3) يوضح متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة المهارات عن بنود المحور الثاني (مستوى الجملة).

الرقم	البند	م	ع	%	تقييم الدور
1	أعتمد على التلامذة في تحديد مكونات الجملة من (فعل، اسم، حرف).	1.39	0.56	69.5	إيجابي
2	أساعد التلامذة في إدراك العلاقة الصحيحة بين جملتين.	1.48	0.53	74	إيجابي
3	أطلب من التلامذة تحديد نوع العلاقة الصحيحة بين جملتين.	0.86	0.69	43	سليبي
4	أساعد التلامذة في استخراج الجمل التي تعبر عن الآراء في نص معين.	1.05	0.64	52,5	إيجابي
5	أطلب من التلامذة إعطاء جملة على نمط جملة معينة بعد فهمها.	1.40	0.55	71	إيجابي
6	أساعد التلامذة في استخراج الجمل التي تعبر عن المفاهيم في نص معين.	1.39	0.57	69.5	إيجابي

7	أطلب من التلامذة تصنيف جمل نص معين إلى جمل اسمية وجمل فعلية.	1.77	0.44	88.5	إيجابي جداً
8	أطلب من التلامذة إعادة ترتيب جمل غير مرتبة للحصول على فقرة مترابطة.	1.14	0.50	57	إيجابي
9	أساعد التلامذة في التمييز بين الجمل التي تدل على (حقيقة أو خيال) في نص معين.	1.66	0.50	83	إيجابي جداً
10	أطلب من التلامذة تكوين عدة جمل حول مفهوم محدد.	0.85	0.72	42.5	سلبى
	متوسط الإجابة عن بنود المحور ككل	1.29	0.57	64.5	إيجابي

يلاحظ من الجدول (3) أن متوسط درجات معلمي الحلقة الأولى على محور الجملة قد بلغ (1.29) بانحراف معياري قدره (0.57) ونسبة المتوسط من الدرجة العظمى (64.5%) وهذا يشير إلى أن معلمي الحلقة الأولى يلعبون دوراً إيجابياً في تنمية مهارات الجملة. وحسب الإجابة عن بنود هذا المحور، فإن هذه الإيجابية في تنمية مهارات الجملة قد بلغت أقصى حد لها من خلال البندين (7-9) وقد يعود ذلك لكون المناهج تركز بشكل كبير على هاتين المهارتين بالتحديد من خلال إغناء التدريبات اللغوية والقرائية بأنشطة حول تصنيف الجمل لجمل اسمية وفعلية، والجمل التي تدل على حقيقة أو خيال، وهذا يتفق مع دراسة عبد الخالق (2006) ودراسة عطية (1999) اللتان حددتا عدة مهارات تمت تمييزها منها: التمييز بين الحقيقة والرأي. ويلاحظ بأن المعلمين يؤدون دوراً سلبياً في البندين (3-10) وقد يعزى ذلك إلى ضعف تركيز المناهج على تنمية هاتين المهارتين، أو لعدم غنى الحصيلة اللغوية عند التلامذة وأحياناً لعدم قدرة المعلمين على القيام بالنشاطات المناسبة مثل إدخال مفاهيم جديدة مشابهة لمفاهيم المنهاج ومطالبة التلامذة بتكوين بعض الجمل حول هذه المفاهيم لضيق الوقت وضخامة المنهاج.

**السؤال الثالث:** ما دور معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (أفراد عينة البحث) في تنمية مهارات الفهم القرائي عند مستوى الفقرة؟

جدول رقم (4) يوضح متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة المهارات عن بنود المحور الثالث (مستوى الفقرة)

الرقم	البند	م	ع	%	تقييم الدور
1	أطلب من التلامذة تحديد الفكرة الرئيسة لكل فقرة.	1.74	0.43	87	إيجابي جداً
2	أساعد التلامذة في استخلاص الأفكار الجزئية لكل فقرة.	1.21	0.60	60.5	إيجابي
3	أناقش التلامذة في تقييم الأفكار الواردة في نص معين.	1.14	0.50	57	إيجابي
4	أطلب من التلامذة وضع عنوان مناسب للفقرة.	1.57	0.55	78.5	إيجابي جداً
5	أطلب من التلامذة تحديد موقفهم من الآراء الواردة في النص يعارضونها أم يؤيدونها.	1.33	0.61	66.5	إيجابي
6	أساعد التلامذة في تلخيص الأفكار الواردة في النص على شكل مخطط.	1.00	0.63	50	إيجابي
7	أساعد التلامذة في وضع علامات الترقيم الصحيحة في نص معين.	1.55	0.55	77.5	إيجابي جداً
8	أوجه التلامذة نحو تلخيص محتوى النص شفويماً بعدة جمل من إنشائهم.	1.04	0.61	52	إيجابي

9	أدرب التلاميذ على تحديد الشخصيات الرئيسية والثانوية في نص معين.	1.74	0.43	87	إيجابي جداً
10	أدرب التلامذة على اقتراح المزيد من الأفكار الجديدة التي تغني النص.	0.86	0.69	43	سليبي
متوسط الإجابة عن بنود المحور ككل		1.72	0.56	86	إيجابي جداً

يلاحظ من الجدول (4) أن متوسط درجات معلمي الحلقة الأولى في محور الكلمة قد بلغ ( 1.72 ) بانحراف معياري قدره (0.56) ونسبة المتوسط من الدرجة العظمى (86%) وهذا يشير إلى أن معلمي الحلقة الأولى يلعبون دوراً إيجابياً جدياً في تنمية مهارات الفقرة. وحسب الإجابة عن بنود هذا المحور، فإن هذه الإيجابية في تنمية مهارات الفقرة قد بلغت أقصى حد لها من خلال البنود ( 1 - 4 - 7 - 9 ) ويعزى ذلك لكون المناهج تركز بشكل كبير على تحديد الأفكار الرئيسية للنص، وعلى وضع عنوان آخر مناسب للنص والمهارتان تقيسان مدى فهم التلميذ لمحتوى النص كي يتمكن من تحديد فكرته أو عنوانه، وهذا يتفق مع دراسة جاد ( 2003 ) الذي حدد مهارة وضع عنوان مناسب للمقروء كمهارة تمت تنميتها ودراسة عطية (1999) التي توصلت إلى تنمية عدة مهارات منها: مهارة استنتاج الفكرة الرئيسية للفقرة، أما بالنسبة لوضع علامات الترتيم بشكل صحيح فهو مؤشر هام على مدى فهم التلميذ للنص، والتدريبات الإملائية في كل نص تغطي هذه المهارة بشكل جيد، أما مهارة تحديد الشخصيات الرئيسية والثانوية في نص معين فهي أيضاً تعتمد على مدى فهم التلميذ لمحتوى النص وهذا ما ركزت عليه المناهج في نصوص القراءة الحوارية، وفي مواضيع التعبير الكتابي والشفوي.

أما البند (10) والذي يظهر المعلمون دوراً سلبياً عنده، فقد يعزى ذلك لعدم توافر الوقت الكافي لأخذ أفكار جديدة تغني كل نص ومناقشتها وتقييمها وتلخيصها، ولعدم توافر مصادر المعرفة كالكتب والمجلات والأفلام التعليمية والقصص وغيرها في كل المدارس بنفس الدرجة.

**السؤال الرابع:** ما المهارات التي تلقى الاهتمام الأكبر لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وما المهارات التي تلقى اهتماماً أقل؟

في نهاية كل محور من المحاور الثلاثة السابقة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية للإجابات عن بنود المحور ككل وبناءً عليها تم ترتيب المهارات حسب دور المعلمين في تنميتها وفق الجدول الآتي

جدول رقم (5) يوضح ترتيب المهارات تصاعدياً من الأدنى إلى الأعلى حسب دور المعلمين في تنميتها

الترتيب	المهارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	تقييم الدور
1	الكلمة	1.24	62	إيجابي
2	الجملة	1.29	64.5	إيجابي
3	الفقرة	1.72	86	إيجابي جداً

نلاحظ من الجدول (5) أن المهارات التي تلقى الاهتمام الأكبر هي مهارات الفقرة (تحديد الفكرة الرئيسية للفقرة، ووضع عنوان مناسب للنص، وضع علامات الترتيم، وتحديد الشخصيات الرئيسية والثانوية في فقرة معينة) ومن ثم مهارات الجملة (تصنيف الجمل إلى جمل اسمية وجمل فعلية، وتمييز الجمل التي تدل على حقيقة أو خيال) ومن ثم مهارات الكلمة (تحديد معاني المفردات الجديدة، وتحديد نوع الكلمة).

أما **المهارات الأقل مراعاةً** فهي ضمن مستوى الفقرة (اقترح أفكار جديدة تغني النص) وضمن مستوى الجملة (تحديد نوع العلاقة بين جملتين، وتكوين عدة جمل حول مفهوم معين) وضمن مستوى الكلمة (تحديد العلاقة بين كلمتين، وتصنيف الكلمات لمجموعات متشابهة المعنى).

**السؤال الخامس:** ما الاستراتيجيات التي يفضلها معلمو الحلقة الأولى عن غيرها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلامذتهم؟

- تم التوصل للنتائج من خلال حساب النسبة المئوية لكل خيار من الخيارات التالية:
- ما الاستراتيجية التي تفضلها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلامذتك؟
- أ. التعلم التعاوني ب. الاستنتاج والاستقراء ج. الجدول الذاتي (K.W.I) د. الحوار والمناقشة
- كانت إجابات المعلمين متعددة تم حصرها وحساب نسبتها المئوية وفق مايلي:
- 42% من المعلمين يفضلون استخدام طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارات الفهم القرائي.
- 28% من المعلمين يفضلون استخدام طريقة الحوار والمناقشة في تنمية مهارات الفهم القرائي.
- 15% من المعلمين يفضلون استخدام طريقة الاستنتاج والاستقراء في تنمية مهارات الفهم القرائي.
- 15% من المعلمين يفضلون استخدام طريقة الجدول الذاتي (K.W.I) في تنمية مهارات الفهم القرائي.
- فرضية البحث:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين (أفراد عينة البحث)، وذلك في تنمية مهارات الفهم القرائي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في التعليم (خمس سنوات فأقل\_ أكثر من خمس سنوات).

جدول رقم (6) نتائج (t- test) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات درجات المعلمين وذلك في تنميتهم لمهارات الفهم القرائي تعزى إلى سنوات خبرتهم في التدريس

اختبار (Leven) للتحج				الحالة	ع	م	الخبرة	المهارة
(T-test) للعينات المستقلة								
انس	F	Sig	ت	المحس	درجة	sig	الحرية	
0.44	0.59	0.07	1.96	1.80	118	0.07		كل
		0.07	1.96	1.81	117.94	0.07		المهارات

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أكبر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة في كل المهارات ( $sig > 0.05$ )، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في التعليم، وهذا يفسر بأن للمعلمين الذين لديهم خمس سنوات خبرة في التعليم فأقل والمعلمين الذين لديهم أكثر من خمس سنوات في التعليم يلعبون دوراً متماثلاً في تنمية مهارات الفهم القرائي، وبعبارة أخرى فإن سنوات الخبرة لا تؤثر في تنمية معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لمهارات الفهم القرائي، وقد يعزى ذلك إلى أن الإعداد الأكاديمي لمعلمي الحلقة الأولى منحة الإجازة في التربية اختصاص معلم صف لا يختلف كثيراً بين الخريجين الجدد والخريجين القدامى فهم يدرسون المقررات ذاتها مما أدى إلى اعتمادهم على تنوع طرائق التدريس



المستخدمة وأساليب التقويم وغيرها لكي تتناسب مع جميع معطيات المنهاج ولمراعاة الفروق الفردية بين التلامذة وتنمية مختلف المهارات لديهم.

### الاستنتاجات والتوصيات:

أظهرت الدراسة الحالية دوراً إيجابياً لمعلمي الحلقة الأولى في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلامذتهم من خلال قيامهم بالأنشطة المناسبة لتنمية هذه المهارات وذلك نظراً لأهمية إكساب هذه المهارات للتلامذة في هذه المرحلة التي تؤسس لما يليها من مراحل تعليمية، وأظهرت دوراً سلبياً في عدم تنمية بعض المهارات، ولقد حظيت مهارات الفقرة بالاهتمام الأكبر من قبل المعلمين، ومهارات الكلمة على الاهتمام الأقل، كما لم تظهر الدراسة الحالية أية فروق بين المعلمين تعزى لمتغير الخبرة في التعليم، وقد يعزى ذلك إلى أن الإعداد الأكاديمي لمعلمي الحلقة الأولى من حملة الإجازة في التربية اختصاص معلم صف لا يختلف كثيراً بين الخريجين الجدد والخريجين القدامى فهم يدرسون المقررات ذاتها مما أدى إلى اعتمادهم على تنوع طرائق التدريس المستخدمة وأساليب التقويم وغيرها لكي تتناسب مع جميع معطيات المنهاج ولمراعاة الفروق الفردية بين التلامذة وتنمية مختلف المهارات لديهم. وفي ضوء هذه النتائج توصلت الباحثة إلى مجموعة من المقترحات وأهمها:

– تضمين المناهج الدراسية نشاطات وتدرجات تناسب جميع مهارات الفهم القرائي وفي كل مستوياته وخاصة التي لا تتم تنميتها بشكل جيد.

– التركيز أثناء دروس التربية العملية على تحديد المهارات المتوقع اكتسابها في نهاية كل درس وكيفية العمل على تنميتها بالأنشطة المناسبة لها وذلك انسجاماً مع مقترحات دورات تحسين المناهج التي تقيمها وزارة التربية في كل المديرات بالمحافظات.

– إجراء دراسات تهدف للكشف عن أهم الطرق التعليمية التي تسهم في تنمية مهارات الفهم القرائي.  
– العمل على إغناء المقررات الجامعية للطلبة المعلمين بفضول تتحدث عن مهارات الفهم القرائي ومستوياته وكيفية تنميتها تطبيقياً.

### المراجع

- ◊ أحمد، أحمد عطية (2003): *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*: رؤية نقدية، الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 157-160.
- ◊ جاب الله، علي سعد (1997): *تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي*، بحوث مؤتمر تربية الغد في العالم العربي، عدد خاص من مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، الجزء الأول، الإمارات، 128-129.
- ◊ جاب الله، علي سعد (2007): *تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية*، مطبعة إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 22-23.
- ◊ جاد، محمد لطفي (2003): *فعالية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي*، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثاني والعشرون، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، 42-44.

- ❖ زهران، حامد عبد السلام ( 2007): *المفاهيم اللغوية عند الأطفال* ، أسسها، ومهارات تدريسها وتقويمها، تحرير رشدي أحمد طعيمة، عمان، الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، 370.
- ❖ سلطان ، صفاء عبد العزيز (2006) : *أثر بعض العمليات الذهنية المصاحبة للتعرف في استيعاب المقروء لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وفي تعبيرهم الكتابي*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، حلوان، 58-62.
- ❖ السليمان، مها عبد الله (2001): *أثر برنامج قائم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات صعوبات القراءة في الصف السادس الابتدائي* ، رسالة ماجستير غير منشورة، البحرين، جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا، 20-23.
- ❖ السيد، محمد سليمان عبد ( 1999): *أثر استخدام استراتيجيتين من استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية القراءة للفهم لدى طلاب شعبة اللغة الانجليزية بكلية التربية* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، 143-144.
- ❖ عامر، فخر الدين (2000): *طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية* ، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، 84-85.
- ❖ عبد الحميد، عبدالله عبد الحميد(2000): *فعالية استراتيجيات معرفية معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي* ، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثاني، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة، 190-192.
- ❖ عبد الخالق، مختار(2006): *فعالية برنامج مقترح لتطوير تدريس القراءة في ضوء قضايا العولمة في تنمية مهارات القراءة و الوعي بتلك القضايا لدى طلاب الصف الأول الثانوي* ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنيا ، المنيا، 12-14.
- ❖ عبد الهادي، نبيل ( 2001): *القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي* ، الطبعة الثانية المنقحة، دار وائل للنشر، عمان، 387-388.
- ❖ عبد الهاشمي، عبد الرحمن؛ الدليمي، طه علي حسين ( 2008): *استراتيجيات حديثة في فن التدريس* ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 139-141.
- ❖ عطية، جمال سليمان(1999): *فعالية استخدام استراتيجيات الخريطة الدلالية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، رسالة ماجستير غير منشورة، بنها، جامعة الزقازيق، كلية التربية، 123-133.
- ❖ العيسوي، جمال مصطفى( 2004): *فعالية تدريس القراءة باستخدام برنامج العروض في تحسين السرعة والفهم القرائي*، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثلاثون، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، القاهرة، 99-100.
- ❖ العيسوي ، جمال مصطفى، والظنحاني، محمد عبيد ( 2006): *تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي في الإمارات العربية المتحدة* ،مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 114، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس ، القاهرة، 140-142.
- ❖ القايني، عاطف عبد القادر ( 2000): *فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي و التعبير الكتابي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي*، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنوفية، مصر، 170-172.

❖ المطاوعة، فاطمة محمد عبد الرحمن (1990): تنمية بعض مهارات الفهم في القراءة الصامتة عند تلميذات الصف الثاني الإعدادي بدولة قطر واتجاهاتهن نحوها باستخدام أسلوب التعليم الفردي ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، 35-36.

.Davey, B, McBride's. (1986) "*Generating self-questions after Effect of Self-questioning on comprehension and inference*,p140-142

\*Callahan, & Clark (1982 ): *Teaching in The Middle and secondary School* New York, Macmillan,p248.

\*Meichenbaum, D. (1978) *Cognitive-Behavior Modification*. an processing. Available on line at<:www.fed.cuhk.edu.hk/en/cumphil/95/sfcheun/> reading: A comprehension assist for elementary students",p80-81.